شهدان للاول ومثاله نحو محلب وهذا في الحقيقة اسم لما يحلب فيه لكن لما كان
ليستعان به في الحلب جاز اطلاق اسم الآلة عليه ومن ثمة اي ومن اجل ان صيغة
مفعل قال العلماء والصرفيون المفعل بفتح الميم والعين للموضع اي المكان والمفعل بكسر
الميم وفتح العين للآلة والفعلة بفتح الفاء وسكون العين للمرة اي للواحدة من مرة
الفعل والفعلة بكسر الفاء وسكون العين للحالة التي عليها الفاعل عند صدور الفعل منه
وهذا القول بيتان مرتجلان من الرجز سالما الاجزاء والاستشهاد في قوله والمفعل للآلة
الا انه اورد البيت الثاني لبيان بناء المرة وبناء النوع على سبيل الاستطراد تتميما
لبيان بناء اسم الآلة ولذلكم يتعرض الشارح لمعنيهما فاقتفينا اثره وكسر الميم في اسم
الآلة ولم يبق على الاصل الذي هو الفتح لقيامه مقام الحرف المفتوح للفرق بينه وبين
الموضع من يفعل ويفعل بالضم والفتح ولما لم يكن طلب الحكمة موجبا الا في العدول عن
الاصل لم يكن يطلبها في عدم ضم الميم الذي لا وجه لاصالته ههنا وجها ولو خرج احد عن
الوجه وطلبها في عدم الضم فلئلا يلتبس بمفعول باب الافعال ويجئ اسم الآلة
على وزن مفعال بكسر الميم وسكون الفاء والاضافة بيانية نحو مقراض ومفتاح ويجئ
اسم الآلة عند غير سيبويه حال كونه مضموم العين ومضموم الميم شاذا او مخالفا للقياس
اذ قياسه ان يكون عينه في الحركة مثل عين ما اشتق هو منه اعني المضارع المبني للفاعل
كالمضرب بكسر العين والمعلم بفتحه والمنفر بضمه وبفتح الميم في الكل لقيام الحرف المفتوح
الا ان الميم كسرت للفرق بينه وبين الموضع في مفتوح العين ومكسوره ولانتفاء

مفعل

مفعل في مضمومه وفتح ايضا العين في مكسوره ومضمومه للثقل فيما يكثر استعماله
كان القياس ان يكون مكسور الميم ومفتوح العين في الكل فصار ضم الميم والعين
خارجان عن القياس نحو المسعط لكل ما يجعل فيه السعوط بفتح السين وهو الدواء
الذي يصب في الانف والمنخل لكل ما ينخل به الدقيق قال سيبويه هذان من عداد
الاسماء الغير المشتقة يعني المسعط والمنخل كل واحد منهما اسم لهذا الوعاء المخصوص
الذي يجعل فيه السعوط لا من حيث انه يجعل فيه السعوط فلا يجوز اطلاق المسعط لكل
اناء يجعل فيه السعوط وكذلك المنخل وليس بآلة مصطلح وكذلك اي كحكم المسعط والمنخل
اخواته اي حكم اخوات هذا المذكور من المسعط والمنخل في انها من عداد الاسماء
عند سيبويه ومن اسماء الآلة عند غيره على غير القياس وتلك الاخوات هي المدق
والمدهن والمكحلة والمحرضة **الباب الثاني** في المضاعف والمضاعف من ضاعف
الشيء اذا زاد عليه فجعله اثنين او اكثر سمي به نحو مد لتضاعف الحرفين فيه وانما
قدم المضاعف على المهموز لقربه من الصحيح بسبب قلة التغيير اذ ابدال الياء من احد حرفي
التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه يجئ في مواضع كثيرة
وكذلك جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة وترك تعريفه اعتمادا على انفهامه من تعريف
الصحيح او من اسمه اللغوي وخص بالبحث مضاعف الثلاثي اذ الابحاث والاحكام
بمضاعف الرباعي لعدم تجاور الحرفين المتجانسين وهو ما يكون فاؤه ولامه
الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل

Copyright © King Saud University